سِحْرُ البَيَان

في

اللغة العربية

للصف العاشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

الموضوع الأول : آيَاتٌ مِن سُورَةِ الحُجُرَاتِ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

الحجرات : (٦ : ١٣)

أولاً : أسئلة الفم والاستيعاب :

س١ - اشرح مضمون كل آية مما سبق مُستخلصا منها معنىً ساميا وغاية وقيمة.

أ- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾.

* **الشرح :** ينادي الله على المؤمنين ويرشدهم إلى ضرورة التثبت والتأكد من الأخبار التي يأتي بها الفاسق الذي خرج عن طاعة الله ؛ حتى لا يتسببوا في أذى الناس بجهل أو ضلال ، فيندموا على تصرفهم.

* **المعنى السامي :** التثبت من كلام الفاسقين سبيل لتجنب الخطأ والشعور بالندم.

* **الغاية :** التحذير من تصديق الفاسقين ، والحث على ضرورة التثبت من كلامهم.

* **القيمة :** التأني والتروي. التثبت من صِدق الأخبار.

ب- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾.

* **الشرح :** يخبر الله عباده المؤمنين بأنه قد أرسل فيهم رسولا يعلم ما فيه خيرهم ، ولو يطيعهم في أهوائهم لشقَّ عليهم الأمر وأصابهم التعب ، ولكنَّ الله برحمته حبَّب إليهم الإيمان وزيَّنه في قلوبهم ؛ لأنَّه يوافق فطرتهم السليمة ، وكرَّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وأولئك هم الراشدون المهتدون ، وهذا فضل وكرم من الله لهم ، والله عليم بهم ، وحكيم في شرعه سبحانه وتعالى.

* **المعنى السامي :** الفطرة البشرية السليمة تحب الإيمان وتكره الكفر والعصيان.

* **الغاية :** الحثّ على اتباع هدي الرسول محمد (ﷺ) والتحذير من مخالفته وعصيان أوامره.

* **القيمة :** - طاعة الله ورسوله. - شكر الله على نعمة الإسلام.

ج- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾.

* **الشرح :** يوجه الله عباده المؤمنين إلى ضرورة الصُّلح بين المتحاربين منهم ، وبأمرهم بأن يحاربوا الطائفة التي تظلم حتى ترجع عن ظلمها ، ثم يأمرهم أن يعدلوا في الإصلاح وألَّا يغلب عليهم الهوى ؛ لأنَّه سبحانه وتعالى يحب المُقسطين العادلين ، ويخبرهم بأنَّ المؤمنين إخوة مترابطون متصالحون ، ويأمرهم بتقواه لعلهم يفوزون برحمته.

* **المعنى السامي :** الإصلاح بين المتخاصمين والمتحاربين سبيل لترابط إخوة المجتمع.

* **الغاية :** الدعوة إلى الترابط والإخوة وتحقيق الصلح بين الناس.

* **القيمة :** - الإصلاح بين الناس. - تقوى الله.

د- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.

* **الشرح :** ينادي الله على المؤمنين وينهاهم عن السخرية والاستهزاء بالآخرين ؛ لأنَّ هؤلاء الذين نسخر منهم قد يكونون خيرا منا عند الله ، ثم ينهاهم عن اللمز فيما بينهم (وهو الإساءة إلى الناس بالقول) ، وينهاهم كذلك عن التنابز بالألقاب (وهو معايرة الناس ومناداتهم بقبيح الأسماء والصفات) ، ويذمُّ الله ذلك التنابز لأنَّه فسق وخروج عن طاعته بعد أن مَنَّ عليهم بالهداية والإيمان ، ثم يتوعد الله من لم يتب من تلك الرذائل بأنَّه قد ظلم نفسه.

* **المعنى السامي :** الوقوع في مآثم السخرية واللمز والتنابز سبيل لظلم النفس وهلاكها.

* **الغاية :** الحث على الابتعاد عن ظلم النفس بارتكاب صغائر الذنوب كالسخرية واللمز والتنابز.

* **القيمة :** - التحلي بحُسن المُعاملة مع الناس. - البُعد عن السخرية واللمز والتنابز.

هـ- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾.

* **الشرح :** ينادي الله على المؤمنين ويأمرهم بالابتعاد عن سُوء الظن واتهام الناس بغير دليل ؛ لأنَّ في ذلك ذنبا عظيما ، ثم ينهاهم عن التجسس وتتبع عورات الناس ، وينهاهم عن الغيبة وذكرهم الناس في غيبتهم بما يكرهون ، ثم ينفرهم من تلك الغيبة بأن جعل المُغتاب وكأنَّه يأكل لحم أخيه وهو ميت ، ثم يأمرهم أن يتقوه حتى يتوب عليهم وهو سبحانه الكثير التوبة على عباده ، وهو الواسع في رحمته بهم.

* **المعنى السامي :** اجتناب الظن والتجسس والغِيبة سبيل للفوز برحمة الله.

* **الغاية :** التحذير من الظن السيء بالناس ، والحث على الابتعاد عن التجسس والغِيبة.

* **القيمة :** - التحلي بحُسن المُعاملة مع الناس. - البُعد عن سوء الظن والتجسس والغِيبة.

و- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

* **الشرح :** ينادي الله على الناس كافة ويخبرهم سبحانه أنه خلقهم من ذكر وأنثى ، وجعلهم شعوبا كثيرة وقبائل مختلفة حتى يتعارفوا ويتعاونوا فيما بينهم في عمارة الأرض ، ثم يخبرهم بأن ميزان التفاضل بينهم هو تقوى الله وخشيته ، وأنه عليم خبير بهم.

* **المعنى السامي :** التقوى والخوف من الله سبيل للفوز والفلاح في الدنيا والاخرة.

* **الغاية :** الدعوة إلى التعارف بين الناس وبيان ميزان التفاضل بينهم.

* **القيمة :** - التحلي بحُسن المُعاملة مع الناس. - تقوى الله.

س٢- وجَّهتْ الآيات المؤمنين إلى مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يجب تطبيقها في المجتمع. وضح ذلك.

- التثبت والتأكد من الأخبار قبل تصديقها والتصرف على أساسها.
- اتباع ما جاء به النبي محمد (ﷺ) لأنَّه الفطرة التي بها صلاح المجتمع.
- الإصلاح بين الطائفتين المتحاربتين في المجتمع والتصدي للطائفة الظالمة.
- تحقيق العدل بين الناس وعدم الجور في الحكم بينهم.
- التعاون في الخير بين أفراد المجتمع ونشر المحبة والإخوة بينهم.

س٣- استخلص من الآيات السلوكيات السلبية التي تضعف ترابط المجتمع.

*** من السلوكيات السلبية التي حثَّ الله على الابتعاد عنها :**

- السخرية من الناس والاستهزاء بهم.
- لمز الناس وتعييبهم باللفظ المُسيء ، وتسميتهم بقبيح الأسماء والألقاب.
- الظنُّ في الناس بغير دليل ، والتجسس عليهم ، وذكرهم في غيبتهم بما يكرهون.

س٤- بيِّنْ المقصود بكل تعبير مما يأتي :

التعبير القرآني	المقصود به
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا.	أي إن أتاكم شخص خارج عن طاعة الله بخبر فتثبتوا منه وتأكدوا.
- واعلموا أن فيكم رسول الله.	أي اعلموا أن رسول الله بين ظهرانيكم ويعلم حالكم وما فيه الخير لكم.
- لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم.	أي لو يسمع كلامكم فيما تريدونه منه لأصابكم التعب والشقاء.
- أن تصيبوا قوما بجهالة.	أي حتى لا تؤذوا قوما بتسرع وتهور فتندموا.
- فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا.	أي فأصلحوا بين المتخاصمين بالعدل والحق والإنصاف.
- لا يسخر قوم من قوم.	أي لا يستهزئ رجال من رجال ، ولا يحتقرونهم بالقول أو بالفعل أو بالإشارة.
- عسى أن يكونوا خيرا منهم.	أي لعل الذين تسخرون منهم يكونون أفضل منزلة وأعلى قدرا منكم عند الله.
- ولا نساء من نساء.	أي ولا تستهزئ النساء من بعضهن البعض بالقول أو بالفعل أو بالإشارة.
- عسى أنْ يكُنَّ خيرا منهن.	أي لعل اللائي تسخرن منهن يكن أفضل منزلة وأعلى قدرا منكن عند الله.
- ولا تلمزوا أنفسكم.	أي لا يعب بعضكم بعضا بالقول أو بالفعل.
- ولا تنابزوا بالألقاب.	أي لا ينادي بعضكم بعضا بالأسماء القبيحة أو الصفات النابية التي تكرهونها.
- بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان.	أي قَبُحت تلك التصرفات منكم بعد أن صرتم مؤمنين.
- ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون.	أي من لم يترك تلك المُحرمات فقد ظلم نفسه وأوردها المهالك.
- اجتنبوا كثيرا من الظن.	أي ابتعدوا عن الظن السيئ واتهام الناس بغير دليل.
- إنَّ بعض الظن إثم.	أي كثير من تلك الظنون السيئة تكون ذنوبا مُعلقا في رقبة صاحبها.
- ولا تجسسوا.	أي لا تتتبعوا عورات الناس وخواصهم.
- ولا يغتب بعضكم بعضا.	أي لا يذكر أحدكم أخاه في غيبته بما يكره.
- أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه.	أي ابتعدوا عن الغيبة ؛ لأنَّ الذي يغتاب أخاه بما يكره كأنه يأكل في لحمه ميتا.
- واتقوا الله إنَّ الله توَّاب رحيم.	أي خافوا عقاب الله واتبعوا أوامره واجتنبوا نواهيه كي يتوب عليكم ويرحمكم.
- وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا.	أي جعل الله الناس شعوبا وقبائل مختلفة ليتعارفوا ويتعاونوا فيما بينهم.
- إن أكرمكم عند الله أتقاكم.	أي إن أكرمكم وأفضلكم عند الله أكثركم تقوى وخشية لله.

س٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾

أ- لماذا خصت الآية الكريمة الفاسق دون غيره بضرورة التثبت من أخباره.

خصَّ الله الفاسق بضرورة التثبت من أخباره لأنه خارج عن طاعة الله ، فهو أهل للكذب والافتراء على الله وعلى الناس ، والأحرى بنا أن نتأكد من كلامه ولا نأخذه على محمل الصدق ؛ حتى لا نؤذي غيرنا ، فنندم على تصرفنا.

ب- يقول الرسول (ﷺ) : (الأناةُ من الله ، والعجلة من الشيطان).

فيمَ يلتقي هذا الحديث مع الآية القرآنية السابقة ؟

يلتقي مضمون الحديث مع الآية القرآنية في ضرورة الصبر والأناة عند تلقي الأخبار الخطيرة والأنباء الفاجعة ، وعدم التسرع في تصديقها أو التصرف بموجبها إلا بعد التأكد من صحتها وبيان مصدرها بكل هدوء وروية.

ج- وضِّح فائدة كل مما يأتي :

- **تنكير (فاسق ، نبأ ، قوما) :** جاءت هذه الكلمات نكرات لإفادة العموم.

- **الحرف (إنْ) في قوله تعالى : { إنْ جاءكم } :** يفيد الشكَّ والتقليل ، ونُدرة وقوع ذلك الأمر بين المسلمين.

س٦- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾.

أ- تؤكد الآية الكريمة السابقة فطرة الإنسان السليمة. وضح ذلك.

فطرة الإنسان السليمة هي التي تحب الإيمان والخضوع لله والواحد ، وهي التي تكره الكفر والفسوق والعصيان.

ب- (فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ) ما الفضل والنعمة المشار إليهما في هذه الآية ؟

ذلك الفضل هو أن الله امتن على أمة العرب بأن جعل فيهم رسول الإسلام محمدا (ﷺ) ، وجعلهم خير الأمم وأوسطها ، وحبَّب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم ، وكرّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وجعلهم من الراشدين.

ج- حذرت الآية السابقة المؤمنين من أمر له نتائجه السلبية عليهم. وضح ذلك.

حذرت هذه الآية المؤمنين المعاصرين للرسول من محاولة فرض آرائهم عليه وإقناعه بما يريدون وبما يتوافق مع أهوائهم ويحقق مطالبهم ، لأن الرسول لو أطاعهم في كل ما كانوا يريدون لأصابهم العنت والشقاء ، ولكنه (ﷺ) كان يعيش بينهم ويعلم حالهم ، وكان يأمرهم بما يتيسر عليهم ولا يحملهم ما لا يطيقون.

د- أخرج من الآية السابقة محسنا معنويا مبينا أثره في المعنى.

- **المحسن المعنوي :** هو المقابلة بين : (حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ - وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ).

- **أثره في المعنى :** توضح فضل الله على عباده المؤمنين ، وتظهر الفارق بين الإيمان والكفر في الفطرة السليمة.

هـ- علل كلا مما يأتي :

١- التعبير بالجملة الإسمية في :

(أنَّ فيكم رسولَ الله - لكنَّ اللهَ حبَّب إليكم الإيمان - أولئك هم الراشدون) : لإفادة الثبوت والاستقرار.

٢- التعبير بالفعل الماضي في (حبّبَ ، كرّه ، زيّنَ) : لإفادة التحقق والثبوت.

س٧- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

أ- استخلص من الآية السابقة القاعدة العملية التي وضعها الإسلام لصيانة المجتمع المسلم.

القاعدة هي ضرورة الإصلاح بين المتخاصمين والمتقاتلين والتصدي للطائفة المعتدية.

ب- لماذا ذُكرتْ قاعدة صيانة المجتمع بعد خبر الفاسق ؟

لأن نشوب القتال بين الناس قد ينشأ بسبب تصديق خبر الفاسق.

ج- لماذا استبقت الآية للطائفتين المتقاتلتين صفة الإيمان ؟

لأن من شروط الإيمان محبة المؤمن أخاه المؤمن ، ولن تتحقق تلك المحبة إلا بالترابط والتأخي والبعد عن التخاصم.

د- مَن المكلف بالإصلاح بين المتقاتلين ؟

المكلف هم المؤمنون جميعا ، وبخاصة أهل الصلاح والعدل منهم.

هـ- علل كلا مما يأتي :

* **مجيء كلمة (طائفتان) نكرة :** لإفادة العموم.
* **استخدام العطف بالفاء في قوله تعالى (فأصلحوا بينهما) :** للحث على الإسراع بالصلح وعدم التباطؤ فيه.
* **عطف (أقسطوا) على (أصلحوا) :** للتأكيد على ضرورة اقتران العدل بالإصلاح وليس الصلح القائم على الظلم.
* **استخدام الحرف (إنَّما) في قوله تعالى : (إنَّما المؤمنون إخوة) :** لإفادة الحصر والتوكيد والتخصيص.
* **التعبير بالجملة الإسمية في (إنَّ الله يحب المقسطين - إنَّما المؤمنون إخوة) :** لإفادة الثبوت والاستقرار.

س٨- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.

أ - عدِّدْ السلوكيات المنهي عنها في الآيات الكريمة.

- السخرية والاستهزاء بالناس.
- لمز الناس وتعييبهم بالقول أو الفعل أو الإشارة.
- التنابز بالألقاب (مُناداة الناس بقبيح الأسماء).

ب- علل كلا مما يأتي :

*** النهي عن السخرية من الآخرين.**

لأن السخرية سلوك مُشين يتعارض مع قيم الإسلام ، وربما نسخر من إنسان يكون أفضل منا عند الله.

*** النهي عن اللمز والتنابز بالألقاب بين المؤمنين.**

نهى الإسلام عن اللمز سواء كان قولا أو فعلا أو إشارة ؛ لأنه تصرف قبيح مذموم ، ويؤدي إلى نشر الكراهية والخصام بين الناس ، وكذلك نهى الإسلام عن التنابز بالألقاب ؛ لأن فيه جاهلية وخروج عن قيم الإسلام.

*** ختام الآية بقوله تعالى : (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون).**

جاء هذا الختام التهديدي مناسبا لما قبله فكل من يقع في ذنب السخرية أو اللمز أو التنابز بالألقاب فقد ظلم نفسه.

*** مجيء (قوم ، نساء) نكرتين :** جاءت الكلمتان نكرتين لإفادة العموم.

س٩- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

أ - عدِّدْ السلوكيات المنهي عنها في الآيات الكريمة.

سوء الظن بغير دليل. التجسس وتتبع عورات الناس. الإساءة إلى الناس في غيبتهم.

ب- علل كلا مما يأتي :

*** الأمر باجتناب الظن.** لأن فيه هدم لروح الألفة والأخوة ، ولأنه يحمل صاحبه الإثم الكبير.

*** النهي عن التجسس والغيبة.**

نهى الإسلام عن التجسس وتتبع عورات المسلمين لأن فيه تعدي على الحُرمات التي يصونها الإسلام ، ونهى كذلك عن الغيبة ؛ لأن فيها هدم لروح الأخوة بين المسلمين.

*** ختام الآية بقوله تعالى : (واتقوا الله إنَّ الله تواب رحيم).**

جاء هذا الختام مناسبا لما قبله ؛ لأن تقوى الله تستوجب الابتعاد عن المحرمات التي نهى الله عنها كالظن السيئ أو التجسس أو الغيبة ، وجاء التعبير بالجملة الإسمية (إنَّ الله تواب رحيم) لإفادة الثبوت والاستقرار.

س١٠ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

أ- ما الفوارق التي أسقطتها الآية الكريمة بين البشر ؟

أسقطت هذه الآية من بين البشر فوارق اللون والجنس والعِرق والنسب والمال والقوة.

ب - ما ميزان التفاضل بين البشر ؟

ميزان التفاضل بين البشر هو التقوى والخوف من الله ومراقبته في كل ما أمر به وكل ما نهى عنه.

ج- علل كلا مما يأتي :

-التعبير بالجمل الإسمية (إنا خلقناكم - إن أكرمكم عند الله أتقاكم - إن الله عليم خبير) لإفادة الثبوت والاستقرار.

- التعبير بالفعل الماضي في (خلقناكم ، جعلناكم) : لإفادة الثبوت والتحقق.

- التعبير بالفعل المضارع في (تعارفوا) : لإفادة التجدد والاستمرار.

- الطباق بين (ذكر وأنثى) : لإفادة التنوع.

س١١- اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه له أثر طيب في حياة الفرد والمجتمع ، وضح ذلك.

- في حياة الفرد : يعيش مؤمنا حقا ، ينعم بحياته مع خالقه ومع الناس ؛ فيفوز بسعادة الدنيا وحسن نعيم الآخرة.

- في المجتمع : يترابط أفراده وتزداد بينهم أواصر المحبة والإخاء ؛ فيقوى المجتمع وينهض وتتقدم مسيرته.

س١٢- السلوكيات السلبية المنهي عنها في الآيات لها أثرها السيئ في الفرد والمجتمع ، وضح ذلك.

- في الفرد : تصيبه بالحزن والأسى ، وتملأ قلبه بالغضب وكراهية الآخرين والابتعاد عنهم.

- في المجتمع : تنتشر بين أفراده الكراهية والعداوة ، وتتفكك روابط الأخوة.

س١٣- اشرح الصورة الخيالية فيما يأتي مبينا أثرها في المعنى.

* { وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ }.

تعبير مجازي ، حيث شبه الله الإيمان بشيء مادي يُزين ويُجمل ، مما يوضح جمال الإيمان وأثره في القلب.

* { أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُ }.

تعبير مجازي ، حيث شبه الله المغتاب بالذي يأكل لحم أخيه ميتا ، مما يوضح التنفير من الغيبة.

س١٤- اختر العلاقة المناسبة لكل جملة مخطوط تحتها بما قبلها مما بين الأقواس :

السياق	العلاقة
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ.	تعليل
فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ.	نتيجة
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ.	نتيجة
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ.	تعليل
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ.	تعليل
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا.	تعليل
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ.	تعليل
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُ.	نتيجة
وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ	تعليل

ثانيًا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
لو يطيعكم في كثير من الأمر **لعنتم**.	تعبتم	بئس الاسم **الفسوق**.	الخروج من الإيمان.
فإن **بغت** إحداهما على الأخرى.	تعدت وظلمت	حتى **تفيء** إلى أمر الله.	ترجع
فأصلحوا بينهما بالعدل **وأقسطوا**.	أعدلوا وأنصفوا	ولا **تلمزوا** أنفسكم.	تعيبوا بلفظ أو فعل.
ولا **تنابزوا** بالألقاب.	تتعايروا وتتنادوا بقبيح الأسماء.	وكرَّه إليكم الكفر والفسوق **والعصيان**.	الامتناع عن الطاعة

س٢-هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	جمعها	الكلمة	جمعها
فضل	أفضال ، فضول	نعمة	نِعَم ، أنْعُم
الظنّ	الظنون ، الأظانين	فاسق	فَسَقَة ، فُسَّاق

س٣-حدد معنى الفعل (سخر) في كل سياق مما يأتي :

السياق	المعنى	السياق	المعنى
سَخِرَ الرجلُ من أخيه.	هزئ به	**سَخَرَ** الرجلُ خادمَه.	كلَّفه عملا بغير أجرة.
سَخَرَ الدينُ الفقيرَ.	قهره	**سَخَرَتْ** السفينةُ.	جرتْ
سَخَرَ الرجلُ صديقَه.	مازحه وداعبه	**سَخَرَ** اللهُ الحيوانَ للإنسان.	ذلَّل
سَخَرَ اللهُ الحاكمُ على شعبه.	سَلَّطه عليهم		

س٤- صُغْ اسما من تصريفات (تاب) ثم ضعه في الفراغ المناسب مما يأتي :

من تصريفات (تاب) : (التائب ، التوبة ، المَتَاب ، التَّوَّاب ، الاستتابة).

- ..... من الذنب كمن لا ذنب له.
- ..... هي الرجوع إلى الله من الذنوب.
- على كل مؤمن أن يطلب ..... من الذنوب.
- إنَّ الله هو ..... الرحيم.
- العبد المطيع يتوب إلى الله .....

ثالثا : أسئلة التذوق الفني : مُراجعة على الصور البيانية

(التشبيه ، الاستعارة ، الكناية)

أولا : التشبيه

التشبيه : هو عقد مماثلة بين شيئين بقصد إشركهما في صفة معينة.

أركان التشبيه : للتشبيه أربعة أركان هي : (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه).

مثال توضيحي : ← هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالا.

المشبه : (الطفلة) - المشبه به : (الزهرة) - أداة التشبيه : (مثل) - وجه الشبه : (الرقة والجمال).

* **المشبه :** هو الشيء الذي نثبت له الصفة ، وهو ركن رئيس في التشبيه.

* **المشبه به :** هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه ، وهو ركن رئيس في التشبيه.

* **أداة الشبه :** هي الواسطة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به ، وقد تحذف من التشبيه ، ولها ثلاثة أشكال :

- حرف : ومن أمثلته ← (الكاف - كأن).
- اسم : ومن أمثلته ← (مِثْل - مَثَل - مثيل - شبيه - .....).
- فعل : ومن أمثلته ← (يشبه - يُساوي - يُضارع - يُماثل - يُحاكي - .....).
- **وجه الشبه :** هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، وقد يحذف من التشبيه.

* **القيمة الفنية للتشبيه :** يوضح المعنى ويقر به إلى الذهن برسم صورة حسية له.

أقسام التشبيه

١- التشبيه التام :

وهو كل تشبيه ذكر فيه المشبه ، والمشبه به ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ، ومن أمثلته :

أ- كأن الجندي أسد في شجاعته.

المشبه : (الجندي) ، المشبه به : (الأسد) ، أداة التشبيه : (كأن) ، وجه الشبه : (الشجاعة).

٢- التشبيه غير التام :

أ- ما حُذف منه وجه الشبه.

مثل قول الشاعر : إنَّما الدنيا كبيتٍ نَسْجُه من عنكبوت

فقد شبه الشاعر الدنيا كبيت العنكبوت ، دون أن يذكر وجه الشبه ، وهو الضعف والهوان ، ويسمى هذا بالتشبيه المُجْمَل.

ب - ما حُذف منه أداة التشبيه.

ومثل قول الشاعر : هُمُ البحورُ عطاءً حينَ نسألُهم وفي اللقاءِ إذا تلقى بِهِمْ بُهْمُ

فقد شبه الشاعر الممدوحين بالبحور في صفة العطاء ، دون ان يذكر أداة التشبيه ، ويسمى هذا بالتشبيه المُؤَكَّد.

٣- التشبيه البليغ :

وهو ما حُذفَ منه وجه الشبه وأداة التشبيه ، ويأتي في الكلام على أربع صور :

* صورة المبتدأ والخبر ، مثل : - العالِمُ مِصباحٌ. - الأمُّ مدرسةٌ. - العِلمُ نورٌ. - الرسولُ سِراجُ أُمتِهِ.
* صورة الحال وصاحبها ، مثل : هجمَ الجنديُّ على عدوه أسدًا.
* صورة المفعول المطلق ، مثل قوله تعالى : { وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ }.
* صورة المضاف والمضاف إليه ، مثل : يَضُمُّ الكتابُ كنوزَ المعرفةِ. ومثل : ألبسك اللهُ ثوبَ العافيةِ.

٤- التشبيه التمثيلي :

وهو تشبيه صورة مركبة بصورة أخرى مركبة ، ويكون وجه الشبه فيه ليس صفة مفردة بل هيئة منتزعة من متعدد.

وذلك من مثل : يَهُزُّ الجيشُ حولك جانبيه كما نفضَتْ جناحيها العُقابُ

- **المشبه :** صورة الجيش وهو يسير بجانبيه (الميمنة ، والميسرة) في حركة منتظمة.
- **المشبه به :** صورة طائر العقاب وهو يطير ويحلق في السماء بجناحيه.
- **وجه الشبه :** المنظر المهيب لشيء ضخم له جانبان يسير بهما في حركة سريعة ومنتظمة.

٥- التشبيه الضمني :

هو كل تشبيه لا يصرح فيه بلفظ المشبه ولا المشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، وغالبا ما يكون المشبه به حكمة صادقة ودليلا على صدق المشبه ، وفي هذا التشبيه لا تظهر أداة التشبيه.

ومن أمثلته :

١ - قال المتنبي : مَنْ يَهُنْ يَسْهُلْ الهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِجُـرْحٍ بِمَيْتٍ إيـلامُ

← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم ؛ مما يدل على فقدان الإحساس والكرامة.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهم وفي الليلةِ الظلماءِ يُفْتقدُ البدرُ

← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفتقده الناس في الليلة المظلمة ؛ مما يدل على افتخار الشاعر بنفسه ومعرفته قدرها.

ثانيا : الاستعارة

هي لون من ألوان التعبير البياني ، ويعرفها البلاغيون بأنها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو بأنها تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه. ويتضح الفارق بين التشبيه والاستعارة في المثال التالي :

مثال التشبيه

القرآنُ مصباحٌ.

المُشبه — المُشبه به

مثال الاستعارة

القرآنُ ينيرُ لنا الحياة.

المشبه — صفة من صفات المشبه به

*** أثر الاستعارة :** أنها توضح المعنى وتقربه إلى الذهن في صورة محسوسة وموجزة.

*** أنواع الاستعارة :** للاستعارة أنواع ، منها : (الاستعارة المكنية ، الاستعارة التصريحية).

١- الاستعارة المكنية :

هي التي يذكر فيها المُشبه ، ولا يذكر المُشبه به ولكن نرمز له بشيء من صفاته أو لوازمه.

ومن أمثلتها :

أ- (هجمَ الجنديُّ على أعدائه يعلو زئيرُه).

في هذا التعبير استعارة مكنية ، حيث شبهنا الجندي بالأسد ، وقد حذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزئير) ، وأثر الاستعارة أنها توضح شجاعة الجندي وقوته في قتال أعدائه.

ب- قال أبو ذُؤيب الهذلي : وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفَارَها ألْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

في الجملة المخطوط تحتها استعارة مكنية ، حيث شبه الشاعر المنية (الموت) بحيوان مفترس ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) ورمز له بشيء من لوازمه وهي (الأظفار) ، وأثر الاستعارة أنها توضح قسوة الموت وشدته.

٢- الاستعارة التصريحية :

هي التي يُحذف فيها المشبه ، ويُصرح فيها بالمشبه به.

ومن أمثلتها :

**** (رأيْتُ زهرةً تحملُها أُمُّهَا).**

في هذه العبارة استعارة تصريحية ، حيث شبهنا الطفلة بالزهرة ، وحُذف المشبه (الطفلة) وصُرح مباشرة بالمشبه به (الزهرة) ، وأثر الاستعارة في المعنى أنها توضح جمال الطفلة ورقتها.

**** قال تعالى : { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا }.**

في الكلمة المخطوط تحتها استعارة تصريحية ، حيث شبه الله الدين بالحبل ، وقد حُذف المشبه (الدين) وصُرح مباشرة بالمشبه به (الحبل) ، وأثرها في المعنى انها توضح رابطة هذا الدين وقوته.

**** يقول الله تعالى : { وأنزلنا إليكم نورا }.**

في هذه الآية استعارة تصريحية ، حيث شبه الله تعالى القرآن بالنور ، وقد حذف المشبه (القرآن) ، وصرح بالمشبه به (النور) ، وأثرها في المعنى أنها توضح أثر القرآن وأهميته في حياتنا.

ثالثا : الكناية

*** تعريف الكناية :** هي ملمح بياني ، وتعبير فني يقصد به إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثل : (هذا الرجل بابه مفتوح) : فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي إنه **رجل كريم**.

* من أنواع الكناية :

١- **الكناية عن صفة :** مثل **(قابلت فلانا فأدار وجهه عني)** ، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.

٢ - **الكناية عن موصوف :** مثل **(ما أجملَ دُرَّةَ الخليجِ)** ، في هذا التعبير كناية عن موصوف هي الكويت.

* سِرُّ جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيجاز وتوضيح.

من أمثلة الكناية :

أ- يقول الشاعر مادحا قومه : قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهم يومَ الوَغَى مشغوفةً بمواطنِ الكتمانِ

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخرا من أعدائه : ومَن في كَفِّهِ مِنهم قَنَاةٌ كَمَن في كَفِّهِ مِنْهم خِضَابُ

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء)

ج- يقول الشاعر مفتخرا بقومه : وَلَسْنَا عَلَى الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ولَكِنْ عَلَى أقدامِنا تقطرُ الدَّمَا

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة تحقيق النصر على الاعداء).

د - قال الشاعر في رثاء عمر المختار : لم تُبقِ مِنه رَحَى الوَقائعِ أعظما تبلى ولم تبقِ الرماحُ دِماءَ

← في البيت كله كناية عن صفة الضعف لكثرة ما خاضه ذاك البطل الشجاع من معارك.

هـ- قال تعالى : { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا }.

← في الآية السابقة كنايتان : - (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) : كناية عن صفة البخل.

- (تبسطها كل البسط) : كناية عن صفة الإسراف.

تدريبات على الصور البيانية

س١- اشرح الصورة البيانية فيما تحته خط محددا نوعها وأثرها.

أ - قال تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾.

.....

.....

ب- أنت شمس في الضياء.

.....

.....

ج- قال تعالى : **﴿ الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾.**

.....

.....

د- الزهر يبتسم في فصل الربيع.

.....

.....

س٢- اكتب رقم الصورة البيانية في (أ) أمام مسماها في (ب).

(أ)		(ب)
١- كأنَّ أخلاقك في الطفها ورقة فيها نسيم الصباح		تشبيه ضمني
٢- فإنْ تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال		استعارة مكنية
٣- قوم ترى أرماحهم يوم الوعي مشغوفة بمواطن الكتمان		تشبه تام
		كناية عن موصوف

س٣- وضَّح نوع الكناية وسرّ جمالها فيما يأتي :

أ - (أعزَّ الله لغة الضاد بالقرآن الكريم) : .....

ب- (واجهته بالحق فاحمرّ وجهه) : .....

رابعًا : أسئلة السلامة اللغوية : المفعول المطلق

المفعول المطلق : هو مصدر منصوب يأتي من لفظ الفعل بغرض تأكيد الفعل ، أو بيان نوعه ، أو بيان عدده.

الأمثلة	المفعول المطلق	نوعه	علامة نصبه
قال تعالى : ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾.	ترتيلا	مؤكد للفعل	الفتحة
قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾.	تكليما	مؤكد للفعل	الفتحة
قال تعالى : ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾.	حبا	مبين للنوع	الفتحة
قال تعالى : ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾.	أخذ	مبين للنوع	الفتحة
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾	دكة	مبين للعدد	الفتحة
دار اللاعبون حول الملعب **دورتين**.	دورتيْن	مبين للعدد	**الياء**
خطوتُ إلى المدرسة **خطواتٍ** عديدةً.	خطوات	مبين للعدد	الكسرة

نستنتج من الأمثلة السابقة أن المفعول المطلق له ثلاثة أنواع :

- **مؤكد للفعل :** هو المصدر الذي لا يأتي بعده وصف يعينه أو إضافة تحدده ، كما في (ترتيلا - تكليما).
- **مبين للنوع :** هو المصدر الذي يأتي بعده تعيين بوصف أو إضافة ، كما في (حبا - أخذ).
- **مبين للعدد :** هو المصدر الذي يبين عدد مرات حدوث الفعل ، كما في (دكة - دورتين - خطوات).

س- أكمل الجدول التالي :

الأمثلة	المفعول المطلق	نوعه	علامة نصبه
قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾			
في الصباح تشرق الشمس إشراقا.			
قال تعالى : {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا}.			
وقفت أتأمل شاطئ الكويت تأمل العاشق.			
أكلت اليوم أكلة واحدة.			
قرأ القارئ قراءتين رائعتين.			

ما ينوب عن المفعول المطلق

أحيانًا قد لا يأتي في الكلام مفعول مطلق من نفس حروف فعله كما بينا ، ولكن يأتي بلفظ مختلف عن لفظ الفعل ، لوجود علاقة معينة بين هذا اللفظ وبين المفعول المطلق ، ونسمي هذا اللفظ : **(نائب عن المفعول المطلق).**

ومن هذه الألفاظ التي تنوب عن المفعول المطلق :

الأمثلة	النائب عن المفعول المطلق	السبب
شعرتُ **كُلَّ** الشعور بالراحة.	**كُلّ**	لأنه مضاف إلى مصدر الفعل (الشعور).
تخلصتُ **بعضَ** التخلص من الكسل.	**بعض**	لأنه مضاف إلى مصدر الفعل (التخلص).
انطلقتُ إلى عملي **سريعًا**.	**سريعا**	لأنه صفة للمفعول المطلق المحذوف (انطلاقا)
جلستُ على الشاطئ **عشراتِ** المرات.	**عشرات**	لأنه اسم عدد مضاف إلى غير مصدر الفعل.
لقد عشقتُ الخليجَ **حُبًّا**.	**حبًا**	لأنه مترادف للمفعول المطلق (عشقا).
أحببتُ ربي **ذلك** الحُبَّ.	**ذلك**	لأنه اسم إشارة يشير إلى مصدر الفعل (الحب).
أدَّيتُ تأديةً لم **يؤدِّها** غيري.	**الضمير في (يؤدها)**	لأنه يعود على المصدر (تأدية).

حذف العامل في المفعول المطلق

قد يُحذف الفعل الذي يسبق المفعول المطلق والذي يُسمى بالعامل فيه ، ونأتي بالمفعول المطلق مباشرة في الكلام دون فعل يسبقه ، ولهذا الحذف حكمان :

١- جواز الحذف :

وذلك إذا كان المفعول المطلق مبينا لنوع الفعل أو عدده ، وذلك من مثل :

- **حجاً مبرورا.** - **تحيةً طيبةً.** - **جلستين طويلتين.**

فقد جاءت كل كلمة من الكلمات (حجا ، تحية ، جلستين) مفعولا مطلقا منصوبا لمفعول محذوف جوازا ، والتقدير : (حججتَ حجا مبرورا) ، (أحييك تحية مباركة) ، (جلستُ جلستين طويلتين) ، وسبب جواز الحذف هنا أن المفعول المطلق جاء مبينا لنوع الفعل أو عدده ، أمَّا إذا كان المفعول المطلق مؤكدا للفعل فلا يجوز حذف فعله.

٢- وجوب الحذف :

وذلك إذا كان المفعول المطلق جاء نائبا عن فعله في الكلام ، وذلك من مثل :

- **سبحانَ الله.** - **حمداً لله وشكراً.** - **اجتهاداً لا كسلاً.** - **هذا الرجل كريم جدًّا.**

فقد جاءت كل كلمة من الكلمات (سبحان ، حمدا ، شكرا ، اجتهادا ، كسلا ، جِدًّا) مفعولا مطلقا منصوبا لمفعول محذوف وجوبا تقديره : (أسبِّحُ ، أحمدُ ، أشكرُ ، اجتهدُ ، لا تكسل ، يجدُّ) ، وسبب وجوب حذف الفعل أن المفعول المطلق جاء نائبا عن فعله.

تدريبات على المفعول المطلق

س١- " تهتم المدرسة اهتماما كبيرا بتوفير وسائل الراحة للطلاب ، وتشجعهم على التميز تحفيزا دائما ؛ وتحثهم على أن يجتهدوا كل الاجتهاد في الدراسة ".

أخرج من الجملة السابقة ما يأتي :

- مفعولا مطلقا وبين نوعه : ....
- نائب عن المفعول المطلق واضبطه : ....

س٢- حدد المفعول المطلق في كل جملة مما يأتي ، مبينا نوعه وإعرابه :

الجملـــــــة	المفعول المطلق	نوعه	إعرابه
{ إنَّ الساعةَ لأتيةٌ فاصفحِ الصفحَ الجميلَ }.			
{ وكلَّمَ اللهُ موسى تَكْلِيماً }.			
خطا البطل في بداية السباق خطوتين.			
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾.			
تقذف البراكينُ الحُممَ قذفا مستمرا.			
اسعَ إلى المجد سعيا.			

س٣- أكمل كل جملة حسب المطلوب أمامها :

- تحقِّق دولة الكويت التنمية ..... (مفعول مطلق مبين للنوع).
- نصلي في اليوم والليلة ..... (نائب عن مفعول مطلق).
- تبعدنا الصلاة عن المنكر والفحشاء ..... (مفعول مطلق مؤكد للفعل).
- يهتمُّ الطالب بدراسته ..... (نائب عن مفعول مطلق).
- افتخر الشاعر بحضارته الإسلامية ..... الافتخار. (نائب عن مفعول مطلق).
- نحبُّ الكويت ..... (مفعول مطلق مبين للنوع).
- نؤدي أعمالنا ..... (مفعول مطلق مبين للنوع).
- ينعمُ بالحرية كلُّ من يعرف قدرها ..... (نائب عن مفعول مطلق).
- سافرتُ إلى مكة ..... المرات. (نائب عن مفعول مطلق).

س٤- اقرأ الفقرة التالية ثم أخرج منها كل مفعول مطلق ونائبه مبينا نوعيهما :

ذَهَبْتُ ذاتَ مَساءٍ إلى شاطِئِ الخليجِ، فابْتَهَجَتْ روحي لِرؤْيَتِهِ ابْتِهاجاً، وأخذتُ أَتَنَفَّسُ الهواءَ تَنَفُّساً عميقاً، وشَرعتُ أَتَأَمَّلُ اتِّساعَ صَفْحَةِ الماءِ وَصَفائِها تَأَمُّلَ الخاشِعِ في مِحْرابِ قُدْرَةِ الخالِقِ وعَظَمَتِهِ، فَلَمّا لَفَّ اللَّيْلُ الكَوْنَ بِظَلامِهِ، ولَمَعَتِ النُّجومُ لَمعاناً في سَمائِهِ نَهَضْتُ وَدُرْتُ حولَ المَكانِ دَوْرَتَيْنِ كامِلَتَيْنِ أَنْعَمُ فيهما برياضَةِ المَشْي في هَذا المَكانِ الرّائِعِ الخَلّابِ. عِنْدَئِذٍ شَعَرْتُ كُلَّ الشُّعورِ بالرَّاحَةِ فَقَدْ تَخَلَّصْتُ بَعْضَ التَّخَلُّصِ مِنَ الخُمولِ والكَسَلِ، وَلَمّا رجَعْتُ إلى مَنْزِلي، نِمْتُ نَوْماً هادِئاً وانْطَلَقْتُ في اليومِ التّالي إلى عَمَلي سَريعاً، وأَدَّيْتُ أَداءً لَمْ يُؤَدِّهِ غَيْري. لَقَدْ عَشِقْتُ الخَليجَ حُبًّا، فَخَرَجْتُ إليهِ عَشَراتِ المَرّاتِ، وأَحْبَبْتُهُ ذلكَ الحُبَّ إيماناً بِتَأْثيرِ الطَّبيعَةِ الجَميلَةِ في صِحَّةِ الإنْسانِ.

المفعول المطلق	نوعه	نائب المفعول المطلق	نوعه

س٥- بين ما ينوب عن المفعول المطلق فيما يأتي ثم اضبطه :

- قال تعالى : { فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ }. .....
- قال تعالى : { وَاذْكُرُوا اللهَ كثيراً }. .....
- اعْتَرَفَ المُتَّهَمُ بِذَنْبِهِ إقْرَاراً. .....
- أدركتُ الموضوعَ إدراكًا لم أدركْه من قبل. .....
- ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .....
- فرحتُ بعودةِ والدي جذلاً. .....
- أخلصتُ للعملِ كُلَّ الإخلاصِ. .....
- خطا البطلُ في بداية السابق أربعَ خطواتٍ. .....
- وقدْ يجمعُ اللهُ الشتيتين بعدما يظنانِ كُلَّ الظنِّ ألّا تلاقيا .....
- عرفتُ ربي حقَّ المعرفةِ. .....

س٦- صوِّب الخطأ النحوي في كل جملة مما يأتي :

- تُنمِّي القراءةُ العقلَ نماءً. .....
- قدَّرتْ الدولةُ علماءَها تقديران كبيران. .....
- ترتقي الشعوبُ بأخلاقها ترقيًّا. .....
- سُررتُ بنجاحي كلُّ السرور. .....
- نظرَ إليَّ المعلمُ نظرةٌ حادة. .....

س٧- قدِّرْ العامل المحذوف واذكر حكمه من حيث الجواز أو الوجوب في كل مما يأتي :

الجملة	المحذوف	حُكمه
معاذَ الله.	الفعل (أعوذ)	واجب الحذف لأن المفعول المطلق ناب عن فعله.
قُدوماً مباركاً.	الفعل (قَدِمَ)	جائز الحذف لأن المفعول المطلق مبين للنوع.
بُعداً للقوم الظالمين ، وسُحقاً للقوم الخائنين.		
رفقاً بالضعيف ، ورحمةً بالفقير.		
ركعتين اثنتين.		
فصبراً في مجال الموت صبرا		

س٨- وظف كلا مما يأتي مفعولا مطلقا في جملة تامة مع الضبط بالشكل.

- اجتهادا : ..... - نجاحا باهرا : .....
- استغفار المؤمن : ..... - سجدتين : .....
- إكراما : ..... - سعادة غامرة : .....

س٩- صيغ جملتين : تشتمل الأولى على مفعول مطلق ، والثانية على نائب للمفعول المطلق.

....

س١٠- أعرب ما تحته خط إعرابا تاما.

أ- أطابَ نفسَكَ أنَّكَ مُتَّ موتا تمنته البواقي والخوالي

- موتا : .....

ب- إذا قيل رفقا قال للحِلم موضعا وحِلم الفتى في غير موضعه جهلُ

- رفقا : .....

خامسا : التعبير : **كتابة مقالة**

اكتب مقالة عن السلوكيات السلبية المنتشرة بين الناس في زماننا موضحا موقف الإسلام من تلك السلوكيات ، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية ونفسية تهدد وحدة المجتمع وترابطه.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رشدي علواني